نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

لا بل الاحرى بنا والأحجى والأنجح لسعينا والأرجى ان نعدل عن هذا المنهاج ويقوم وافدنا بين يدي علاه مقام الخاضع المتواضع الضعيف المحتاج وينشد ماقال في الشيرازي ابن حجاج .

(الناس يفدونك اضطرارا ... منهم وأفديك باختياري) .

(وبعضهم في جوار بعض ... وأنت حتى أموت جاري) .

(فعش لخبزي وعش لمائي ... وعش لداري وأهل داري) .

ونستوهب من الوهاب تعالى جلت أسماؤه وتعاظمت نعماؤه رحمة تجعل في يد الهداية أعنتنا وعصمة تكون في مواقف المخاوف جنتنا وقبولا يعطف علينا نوافر القلوب وصنعا يسني لنا كل مرغوب ومطلوب ونسأله وطالما بلغ السائل سؤلا ومأمولا متابا صادقا على موضوع الندم محمولا ثم عزاء حسنا وصبرا جميلا عن أرض أورثها من شاء من عباده معقبا لهم ومديلا وسادلا وسادلا عليهم من ستور الإملاء الطويلة سدولا (سنة ا التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة ا تبديلا) الفتح 23 فليطر طائر الوسواس المرفرف مطيرا كان ذلك في الكتاب مسطورا لم نستطع عن مورده صدورا وكان امر ا قدرا مقدورا ألا وإن سبحانه في مقامكم العلي الذي أيده واعانه سرا من النصر يترجم عنه لسان من النصل وترجع فروع البشائر الصادقة بالفتوحات المتلاحقة من قاعدته المتأصلة إلى أصل فبمثله يجب اللياذ والعياذ ولشبهه يحق الالتجاء والارتجاء ولأمر ما آثرناه واخترناه بعد أن استرشدنا ا سبحانه واستخرناه ومنه جل جلاله نرغب ان يخير لنا ولجميع المسلمين ويؤوينا من حمايته ووقايته إلى معقل منيع وجناب رفيع أمين آمين ونرجو ان يكون ربنا الذي هو في جميع الأمور حسبنا قد خار لنا حيث أرشدنا وهدانا